العوامل البيئية المؤثرة على تطبيق لغة تقارير الاعمال الموسعة في المصارف التجارية العاملة بمدينة بنغازي – دراسة ميدانية

د. طارق عبدالحفيظ عبدالدائم الشريف
أستاذ مشارك
الأكاديمية الليبية للدراسات العليا فرع بنغازي
Dr.tarek.elsharif@lab.edu.ly

أ. عبدالرؤوف محمد رمضان قرقوم
محاضر
الأكاديمية الليبية للدراسات العليا فرع بنغازي
Raouf.Gargoum@gmail.com

أ. عبدالحفيظ عبدالسلام عبدالهادي زيد
محاضر
المعهد العالي للعلوم الإدارية والمالية بنغازي
Abdo71.2008@gmail.com

أ. فيصل محمود محمد المغربي
محاضر
المعهد العالي للعلوم الإدارية والمالية بنغازي
Faisalalmagrpy@gmail.com

الملخص:

يتناول البحث الحالي قياس إمكانية تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة (Reporting Business eXtensible Language (XBRL)) في المصارف التجارية الليبية، واختبار دور العوامل البيئية (العوامل التنظيمية، العوامل الاقتصادية، العوامل القانونية، العوامل التقنية) في إمكانية تطبيق اللغة بهدف تحديد نوع وحجم تأثير تلك العوامل ومتطلبات مواجهتها وتطويرها لتسهيل تبني لغة تقارير الأعمال في مجال العمل المحاسبي، لذا يستهدف البحث انطلاقا من منافع اللغة في تطوير ودعم الأداء المحاسبي إلى دراسة وتحليل العوامل البيئية ومدى إسهامها في دعم إمكانية تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة في بيئة المصارف التجارية الليبية.

وفي سياق ذلك فقد تم صياغة سبع فرضيات رئيسة منبثقة من كل منها ثلاث فرضيات فرعية، ولاختبار تلك المتغيرات والعلاقات من خلال تبني منهج الدراسة الاستطلاعية القائمة على التحليل الإحصائي للبيانات المجمعة من خلال استمارة استبانة معدة لهذا الغرض وزعت على عينة مؤلفة من (73) فردا ممن يشتغلون في مجموعة من المصارف التجارية الليبية العاملة بمدينة بنغازي. وتم تحليل معطيات الدراسة واختبار فرضياتها باستخدام أسلوب نمذجة المعادلات الهيكلية بالمربعات الصغرى الجزئية باستخدام برنامج (SEM-PLS Smart الإصدار 4).

وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات مهمة كان من أبرزها ضعف واقع العوامل البيئية وبالتالي إسهاماتها المحدودة في دعم تطبيق اللغة في المصارف التجارية الليبية، كما توصلت الدراسة إلى الحاجة الماسة لتطبيق اللغة نتيجة منافعها الكبيرة لأطراف العلاقة كافة، لذا فإن الدراسة توصي بضرورة تبني لغة XBRL في المصارف التجارية الليبية بعد إجراء التطوير اللازم في تأهيل جوانب العوامل البيئية المؤثرة بالعناصر الداعمة لتطبيقها بنجاح.

الكلمات المفتاحية: XBRL، العوامل البيئية المؤثرة، المصارف التجارية الليبية.

Environmental Factors Affecting the Application of The Expanded Business Reporting Language (XBRL) in Commercial Banks Operating in The City of Benghazi - A Field Study

Dr. Tarek Abdelhafid Elsharif
Associate Professor
Libyan Academy for Postgraduate Studies,
Benghazi Branch
Dr.tarek.elsharif@lab.edu.ly

Abdulhafith Abdulsalam Abdulhadi
Lecturer
Higher Institute of Administrative and Financial Sciences,
Benghazi
Abdo71.2008@gmail.com

Abd Alraouf Muhammad Gargoum
Assistant Lecturer
Libyan Academy for Postgraduate Studies,
Benghazi Branch
Raouf.Gargoum@gmail.com

Faisal Mahmud Almagrpy
Lecturer
Higher Institute of Administrative and Financial Sciences,
Benghazi
Faisalalmagrpy@gmail.com

Abstract:

Current research examines measuring the applicability of expanded business report language) eXtensible Business Reporting Language) XBRL ((in Libyan commercial banks ,and testing the role of environmental factors) regulatory ,economic ,legal ,technical (in the applicability of the language in order to determine the type and magnitude of the impact of these factors and the requirements for their response and development to facilitate adoption of the business report language in the field of accounting work .From the benefits of language in developing and supporting accounting performance ,research aims to study and analyses environmental factors and their contribution to supporting the applicability of expanded business report language in the environment of Libyan commercial banks.

In this context ,seven main hypotheses have been formulated ,each of which has three sub-hypotheses ,and these variables and relationships have been tested through the adoption of the survey methodology based on statistical analysis of the data collected through a questionnaire prepared for this purpose ,which has been distributed to a sample of 73 individuals working in a group of Libyan commercial banks operating in Benghazi .The study‹s data were analysed and its hypotheses tested using the modelling of structural equations in micro-squares using Smart PLS-SEM version.4

The study drew important conclusions ,most notably the weak realities of environmental factors and thus its limited contribution to supporting the application of the language in Libyan commercial banks .The study also found the urgent need to apply the language as a result of its considerable benefits to all stakeholders .Therefore ,the study recommends the necessity of adopting the XBRL language in Libyan commercial banks after carrying out the necessary development in qualifying the aspects of the environmental factors affecting the elements supporting its successful application.

Keywords: XBRL ,Environmental Factors ,Libyan Commercial Banks

1.مقدمة:

لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) هي أداة حديثة للكشف الرقمي عن المعلومات التجارية والمالية للشركات التجارية، وهو اتجاه الإبلاغ الناشئ في جميع أنحاء العالم. حيث تزيل هذه الأداة الجديدة تقريبًا جميع عيوب النُسق التقليدية للتقارير المالية مثل الورقية، وpdf، وHTML، وWord، وما إلى ذلك، فهي ثابتة بطبيعتها ولا تتيح للمُعدين والمستخدمين سهولة المقارنة والتحليل وإعادة استخدام التقارير السابقة لإعداد تقارير السنوات الحالية. لكن لغة إعداد التقارير التجارية القابلة للتوسيع تفيد كلاً من المُعدِين والمستخدمين بطرق مختلفة مثل إنشاء المعلومات المالية والتجارية وتحليلها والإفصاح عنها (Abhishek et al., 2018).

تعد لغة الإبلاغ التجارية الشاملة والموصوفة تجارياً بالعلامة (Extensive Business XBRL Reporting Language) أحد أهم لغات البرمجة المستخدمة في العصر الحالي في المجال المحاسبي، التي بنيت قواعدها وفقا للغة (Extensive Markup Language (XML والتي تعد من لغات المستوى المتقدم في البرمجة، حيث تهدف تلك اللغة إلى إنشاء نظام معلومات قياسي يعمل على تحويل ونقل المعلومات المحاسبية عبر شبكة الانترنت إلى المستخدمين.

إن لغة (XBRL) بشكلها المبسط تمثل أداة لاشتقاق بيانات معينة من بيانات أساسية، وتلك البيانات المشتقة تلعب دوراً أساسياً في تسهيل عملية البحث عن معلومات ما من قبل طوائف متنوعة من المستخدمين عبر شبكة الانترنت، وبناء على ذلك فقد توصلت مجموعة من الدراسات إلى افتقار شبكة الانترنت إلى هيكل بيانات ضروري يسمح للمستخدمين من الوصول السريع إلى ما يحتاجونه من معلومات مالية، وبناء على ما تقدم فإن لغة (XBRL) تمثل بطبيعتها تكييفاً للغة (XML) لأجل استخدامها في عالم التجارة والأعمال حيث تتيح لمستخدمها إدارة المعلومات المالية بطريقة أكثر كفاءة وفاعلية.

إن المكونات الأساسية للغة (XBRL) هي الفقرات أو البنود Items والتصنيفات Taxonomies، فالفقرة أو البند هي عبارة عن حقيقة تشير إلى كيان يعد مصدراً لإنتاج المعلومات بواسطة أحد وسائل التوثيق المعتمدة للغة المذكورة. أما التصنيفات فيقصد بها تمثيل مجموعة من الفقرات أو البنود وعرضها

في مستند XBRL لمجموعة من الفقرات والبنود الأساسية التي تمثل حقائق يمكن أن يتم استخدامها في مجالات مختلفة كالمراجعة، وإعداد مكونات القوائم المالية، وتقويم السياسات المحاسبية، إن كل مجموعة من المجاميع المذكورة للاستخدامات تتضمن صيغ تصنيفية مختلفة، بعضاً منها معد على أساس استخدامه وفق البعد الدولي بينما صيغ أخرى تكون محددة للاستخدام على نطاق الدولة وهي تسمح بهذا الوصف من تمثيل جميع متطلبات التنظيم المحاسبي للبيانات في كل بيئة من البيئات المشار إليها، على الرغم من وجود تباين واختلاف في مجاميع المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً GAAP (عبدالله، 2011).

في عام 2004، اتخذت هيئة الأوراق المالية والبورصة (Securities and Exchange Commission (SEC)) خطوة أولية نحو جعل إيداع البيانات التفاعلية في الولايات المتحدة حقيقة واقعة عندما عدلت قواعدها للسماح للمسجلين بتقديم، كمكملات، بياناتهم المالية على EDGAR باستخدام تقارير الأعمال الموسعة اللغة (XBRL)، ومنذ ذلك الحين تسارعت وتيرة المسار نحو حفظ ملفات XBRL الإلزامي، أصدرت اللجنة الاستشارية المعنية بالتحسينات على التقارير المالية (Advisory Committee on Improvements to Financial Reporting (ACIFR)) مؤخرًا تقريرها الذي أوصى بأنه «يجب على هيئة الأوراق المالية والبورصات أن تفوض تقديم البيانات المالية الموسومة بـ XBRL في إطار زمني محدد» (SEC, 2008 84)، استنادًا إلى البيانات والتقدم المحرز حتى الآن، يتوقع الكثيرون أن لجنة الأوراق المالية والبورصات ستطلب في النهاية استخدام XBRL في ملفاتها.

يتم إنشاء البيانات التفاعلية عن طريق «وضع علامات» على المعلومات المالية باستخدام XBRL، وهي لغة ترميز خاصة بالمحاسبة. تقوم عملية وضع علامات XBRL الحالية بتحويل المعلومات المالية الموجودة في مستند مثل Word® أو Excel® إلى «مستند» أو ملف حاسوب برموز XBRL سيؤدي الإيداع اللاحق للمستند الإلكتروني القابل للقراءة بواسطة الحاسوب إلى ثورة أساسية في إعداد التقارير المالية، بمجرد إدخال المُعدِين المستندات المميزة بعلامات في قاعدة بيانات المعلومات المالية مثل نظام جمع البيانات وتحليلها واسترجاعها إلكترونيًا (Electronic Data Gathering, Analysis, and Retrieval System (EDGAR))، والذي يمكن للمستثمرين والمحللين وغيرهم من تنزيل ليس فقط التقرير المالي التقليدي، ولكن أيضًا تمثيلات متسقة للبيانات التي تم تجميعها لإنشاء هذا التقرير. نتيجة لذلك، لن يتمكن المستثمرون والمحللون وغيرهم من أداء عملهم بسرعة وسهولة أكبر فحسب، بل سيكونون قادرين أيضًا على توسيع جهودهم بناءً على البيانات المخزنة. سيرغب المستخدمون في الثقة في أن البيانات التي يمكن الوصول إليها من خلال إيداعات XBRL موثوقة، لذلك عندما تصبح البيانات المالية المستندة إلى XBRL جزءًا مطلوبًا من ملفات SEC، فإن احتمال وجود أخطاء جوهرية يرجع فقط إلى عملية وضع العلامات المطلوبة لتحويل المعلومات إلى مستندات XBRL أيضًا أصبح مصدر قلق حقيقي للغاية. وبالتالي، يقترح الكثيرون أن المستثمرين والمستخدمين

الآخرين سيطالبون بمستوى معين من ضمان الطرف الثالث بشأن عملية وضع العلامات وامتثالها للمواصفات الفنية والمتطلبات التنظيمية (Plumlee & Plumlee, 2008).

2. الدراسات السابقة:

على الرغم من العمر القصير نسبيا لظهور لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) كتقنية معلوماتية محاسبية جديدة لكن ظهرت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع، وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة الى أبرز ملامحها، مع تقديم تعليق عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية. وفيما يلي نقدم عرضا لهذه الدراسات:

1.2. الدراسات العربية:

1.1.2. دراسة (خديج و الشجيري، 2015):

هدفت هذه الدراسة إلى قياس إمكانية تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة في بيئة إقليم كردستان، واختبار تأثير العوامل البيئية على تطبيق لغة الـ XBRL بهدف تحديد نوع وحجم تأثير هذه العوامل ومتطلبات مواجهتها وتطويرها لتسهيل تبني لغة تقارير الاعمال في مجال العمل المحاسبي. لذا هدفت الدراسة انطلاقاً من منافع اللغة في تطوير ودعم الأداء المحاسبي الى دراسة وتحليل العوامل البيئية ومدى إسهامها في دعم إمكانية تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة في بيئة إقليم كردستان العراق.

وفي سياق ذلك فقد تم صياغة ثلاث فرضيات رئيسة لاختبار تلك المتغيرات والعلاقات من خلال تبني منهج الدراسة الاستطلاعية القائمة على التحليل الإحصائي للبيانات المجمعة من خلال استمارة استبيان معدة لهذا الغرض وزعت على عينة مؤلفة من (16) فردا يعودون لثلاثة مجتمعات تمثلت في المحاسبين الأكاديميين والمراجعين الخارجيين من أصحاب مكاتب المراجعة الخارجية، فضلا عن عينة من إدارات الشركات المساهمة الكبرى العاملة في الإقليم.

وتوصلت الدراسة الى استنتاجات مهمة كان من أبرزها ضعف واقع العوامل البيئية وبالتالي مساهمتها المحدودة في دعم تطبيق اللغة في إقليم كردستان، كما توصلت الدراسة إلى الحاجة الماسة لتطبيق اللغة نتيجة منافعها الكبيرة لأطراف العلاقة كافة. لذا فإن الدراسة اوصت بضرورة تبني اللغة في الإقليم بعد إجراء التطوير اللازم في تأهيل جوانب العوامل البيئية المؤثرة بالعناصر الداعمة لتطبيق لغة XBRL بنجاح.

2.1.2. دراسة (رشوان و أبو مصطفى، 2017):

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على أثر استخدام الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للغة التقارير (XBRL) كأداة للإفصاح الإلكتروني وأثر هذا الاستخدام على جودة التقارير المالية في ظل معايير المحاسبة الدولية (IFRS)، وأعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في تبيان وتوضيح الجانب النظري من خلال الدراسات السابقة والدوريات والرسائل العلمية، وتحليل نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة حيث وزعت

بعد تقييمها وتحكيمها من عدد من المتخصصين، على عينة الدراسة المكونة من المدراء الماليين ورؤساء الاقسام والمحاسبين العاملين بالشركات المدرجة في بورصة فلسطين والبالغ عددهم (86) موظف وموظفة، وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح وفق معايير المحاسبة الدولية (IFRS) يعزز استخدام لغة (XBRL)، مما أدى إلى تحسين الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية التي تحتويها التقارير المالية، كما أوصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير المواقع الإلكترونية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين للتوافق مع متطلبات استخدام وتطبيق نظام الإفصاح الإلكتروني باستخدام لغة تقارير الاعمال الموسعة (XBRL).

3.1.2. دراسة (إسماعيل، 2018):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم لغة الأعمال الموسعة كأداة من أدوات الإفصاح المحاسبي والمالي، وتوضيح أثر استخدام هذه اللغة على جودة التقارير المالية المنشورة، وتحديد المعوقات والتحديات التي تواجه برنامج لغة الأعمال الموسعة في زيادة جودة التقارير المالية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختبار العلاقة بين متغير استخدام لغة الأعمال الموسعة، ومتغيرات زيادة الموثوقية والملاءمة وقابلية التقارير المالية للمقارنة، توصلت الدراسة إلى أن الـXBRL هي لغة قابلة للامتداد بمعني يمكن قراءة البيانات المالية التي تقدمها بأكثر من نظام محاسبي مبني علي معايير محاسبية مختلفة، حيث حوَّلت اللغة نصوص القوائم والتقارير المالية الجامدة في الأنظمة الإلكترونية التقليدية إلى تقارير تفاعلية يمكن للمستخدم أن يستخلص منها البيانات والمعلومات بمرونة وفاعلية وكفاءة أكبر، وأوصت الدراسة بضرورة اتباع المؤسسات والهيئات الإفصاح عن طريق برنامج لغة الأعمال الموسعة لمواجهة التحديات وتعزيز المنافسة ومواكبة اتجاهات العولمة، وتشجيع اقامة الدورات والندوات في مجال النشر باستخدام برنامج لغة الاعمال الموسعة لتذليل الصعوبات والتعرف على المشكلات وبذل الجهود اللازمة لمعالجتها، كما أوصت الدراسة بضرورة إلزام المصارف بالنشر الإلكتروني من أجل ضمان شفافية تلك المعلومات لدورها الكبير في عملية تنمية الاقتصاد.

4.1.2. دراسة (بدوي، 2021):

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على عرض التقارير المالية الكترونياً بلغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL)، وتحديداً أثر عرض التقارير المالية إلكترونياً بلغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) على قرارات الاستثمار في الأسهم، وتحديد ما إذا كان هذا العرض يؤثر على قرارات الاستثمار في الأسهم بصورة أكبر من عرض التقارير المالية الكترونياً بصيغة (PDF)، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي على عينة من المحللين الماليين، حيث تم لهذا الغرض جمع البيانات من كل من المصادر الأولية والثانوية، وتم توزيع 50 استبانة واسترجاع 49 واحدة قابلة للتحليل، وتم تحليل البيانات المجمعة بمساعدة الإحصائيات الوصفية، واختبار Mann-Whitney وخلصت الدراسة إلى أن عرض التقارير المالية الكترونياً بلغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) يؤثر إيجابياً على قرارات الاستثمار في الأسهم بصورة أكبر من عرضها بصيغة (PDF)، كما أوصت الدراسة بدور

وأهمية تكنولوجيا المعلومات وتأثيراتها الإيجابية، فضلاً عن ضرورة الاهتمام بالعرض الإلكتروني للتقارير المالية، حيث لا يتم تحقيق المزايا الناتجة عن تطور تكنولوجيا المعلومات دون وجود إلزام من جانب الهيئات المهنية.

2.2. الدراسات الأجنبية:

1.2.2. دراسة (Ashoka et al., 2020):

كانت هذه الدراسة ذات طبيعة تجريبية تهدف لفحص وتحليل التأثير الملحوظ لاعتماد XBRL على نظام التقارير المالية في السيناريو الهندي (في الشركات الهندية)، أيضًا، لتقييم التأثير الملحوظ لاعتماد XBRL على جودة المعلومات المحاسبية التي يتم توصيلها والتي كشفت عنها الشركات لهذا الغرض، تم جمع البيانات من كل من المصادر الأولية والثانوية، كما تم وفقًا لذلك توزيع 150 استبانة واسترجاع 128 قابلة للتحليل، وتم تحليل البيانات المجمعة بمساعدة الإحصائيات الوصفية واختبار ((t، واختبار Levene للعينات المستقلة وخلصت إلى أن هناك تأثيرًا مدركًا لخيار XBRL على التقارير المالية والمراجعة وجودة المعلومات المالية، كما وجدت الدراسة أن استخدام لغة إعداد التقارير التجارية الموسعة تسمح للأعمال التجارية بتقديم تقارير أكثر سلاسة عن طريق تقليل المهام المتكررة والميكانيكية، وتعزيز الدقة، وتقليل التكلفة، والمساعدة في اتباع معايير المحاسبة، وجعل التقارير المالية أكثر مرونة.

2.2.2. دراسة (Qushtom, 2021):

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى إيجاد جدوى استخدام XBRL في الشركات الأردنية ومدى إمكانية استبدال البيانات المالية العادية بإطار XBRL حيث تم استخدام نهج كمي لجمع وتحليل البيانات وفقًا لذلك، تم توزيع واسترجاع 187 استبيانًا قابلاً للتحليل. أظهرت النتائج أن غالبية المستجيبين مقتنعون بأن استخدام إطار عمل XBRL سيوفر لهم معلومات ذات صلة وموثوقية وقابلة للمقارنة وفي الوقت المناسب، بالإضافة إلى ذلك أظهرت مقاييس المعامل أن هناك علاقة سلبية كبيرة بين استخدام إطار XBRL واستخدام التقارير المالية العادية عند مستوى أهمية (0.01)، على العكس من ذلك، أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية كبيرة بين استخدام إطار XBRL وفائدة المعلومات المالية في أغراض التخطيط واتخاذ القرار. تشير النتائج إلى أن الشركات الأردنية يجب أن تتجه لاستخدام إطار عمل XBRL لتقديم تقاريرها المالية وإبلاغها، الأمر الذي سينعكس على زيادة ثقة واهتمام مختلف مستخدمي التقارير المالية في نتائج الشركة وإدارتها، علاوة على ذلك فإن استخدام إطار عمل XBRL سيعزز أدوات التخطيط واتخاذ القرار للمستخدمين، الأمر الذي سينعكس على مصلحة الشركات، وخاصة تلك ذات الأداء الجيد.

3.2.2. دراسة (Rawashdeh & Rawashdeh, 2021):

أسست هذه الدراسة وأثبتت صحتها تجريبياً نموذجاً للتنبؤ بالعوامل التي تؤثر على نوايا المستخدمين السلوكية لاستخدام أدوات لغة إعداد التقارير التجارية الموسعة XBRL، استكشفت هذه الدراسة النية السلوكية لاستخدام أدوات XBRL من وجهة نظر المستخدمين من خلال تطبيق النظرية الموحدة لقبول واستخدام نموذج التكنولوجيا

Unified Acceptance And Use of Technology Theory of (UTAUT) مع إضافة الثقة والرضا، تم إجراء استطلاع عبر الإنترنت باستخدام نموذج معدل ليتوافق مع أهداف الدراسة. تم الحصول على مسح عبر الإنترنت لـ 267 مستجيبًا وتحليله باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) وIBM SPSS AMOS. تظهر النتائج أن الثقة والرضا أثرت بشكل كبير وإيجابي على النية السلوكية، في المقابل كان لمتوقع الجهد والأداء المتوقع تأثير كبير على الرضا، وأظهرت النتائج أنه في ظل وجود الرضا لم يكن هناك تأثير مباشر لمتوقع الجهد وتوقع الأداء على النية السلوكية لاستخدام أدوات XBRL وظهور تأثير مباشر للثقة على النية السلوكية لاستخدام أدوات XBRL، تتوافق النتائج مع الدراسات السابقة وتوفر مرجعًا عمليًا لمطوري أدوات XBRL وصناع القرار المشاركين في تطوير واستخدام أدوات XBRL لوضع علامات على التقارير المالية وتحليلها.

4.2.2. دراسة (Abuhussain, 2021):

تناولت هذه الدراسة لغة تقارير الأعمال الموسعة، والتعريف بها وبأهميتها، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) على جودة التقارير المالية السنوية من وجهة نظر المراجعين الخارجيين للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، ولتحقيق هدف هذه الدراسة، وزعت الباحثة استبانات على المراجعين الخارجيين القانونيين حيث كان مجتمع الدراسة 395 مراجع قانوني وتم الإجابة على الاستبانة من قبل 179 مراجع فقط، وقد استخدمت الباحثة في الدراسة مجموعة من الطرق الإحصائية، والمتوفرة في برنامج (SPSS). ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، أنه يوجد معرفة لدى المراجعين الخارجيين نحو تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة، وأن هناك أثراً لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) على جودة التقارير المالية، كما أن هناك أثراً لتطبيق هذه اللغة على أبعاد جودة التقارير المالية، كالبيانات المالية والبيانات غير المالية.

ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها هذه الدراسة، ضرورة استمرار إدارة بورصة عمان في عقد ورش عمل ودورات تدريبة للمراجعين الخارجيين لزيادة نظام الإفصاح باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL)، إلزام الشركات المدرجة في بورصة عمان بالإفصاح عن بياناتها كافة باستخدام لغة الأعمال الموسعة (XBRL)؛ لما لها من أثر كبير في رفع مستوى الجودة والافصاح في تقاريرها المالية السنوية.

3.2. التعليق عن الدراسات السابقة:

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك تباين في البيئة والأهداف، كما أن أغلب هذه الدراسات استخدمت صحيفة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، واتفقت الدراسات على أهمية تطبيق اللغة، وتناولت لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) وفق اتجاهات مختلفة فمنها ما تناول البحث في العوامل المؤثرة في تطبيق اللغة، مثل دراسة (خديج و الشجيري، 2015)، ومنها ما تناول البحث في تطبيق اللغة من الناحية العملية التقنية وأثرها على عدة عوامل منها تحسين جودة المعلومات وزيادة موثوقيتها وتأثيرها على قرارات المستخدمين مثل دراسة ((رشوان و أبو مصطفى، 2017)، (إسماعيل،

2018)، (بدوي، 2021)،Rawashdeh & Rawash-
deh, 2021)) ، (Abuhussain, 2021)، وتوصلت هذه الدراسات الى أن هناك أثر إيجابي لاستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) على تحسين جودة المعلومات وزيادة الموثوقية وقابلية التقارير المالية للمقارنة كما أن لها تأثير إيجابي على قرارات المستخدمين، وبعضهم تناول البحث في مظاهر اللغة وتأثيرها في البيئة المحيطة دراسة (إسماعيل، 2018) التي توصلت إلى أن استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) يمكن من قراءة البيانات المالية بأكثر من نظام محاسبي مبني على معايير محاسبية مختلفة وهذا ما انفردت به هذه الدراسة، ويلاحظ في ظل المنحى التاريخي للدراسات بأنها في اتجاه تركيز نحو دراسة العوامل المؤثرة في الإسراع في تطبيق اللغة انطلاقا من إثبات المنافع التي تحققها هذه التقنية وأصبح الهاجس هو التمهيد لتطبيق اللغة من خلال معرفة الموجهات التي تسارع في انتشارها وتطبيقها.

4.2. الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوع لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL)، ألا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

1.تضمنت الدراسة الحالية ربط لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL). ، بمجموعة من العوامل تشمل: العوامل البيئية (العوامل الاقتصادية- العوامل القانونية- العوامل التنظيمية الداخلية- العوامل التقنية)، وكذلك أثر هذه العوامل على تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) التي تشمل الحاجة الى التطبيق-متطلبات التطبيق-معوقات التطبيق.

2.تستخدم الدراسة الحالية المنهج المختلط (المنهج الكمي/ المنهج النوعي)، وذلك لتحديد مشكلة الدراسة بشكل سليم، وكذلك أسلوب معالجة البيانات.

3.تميز مجتمع الدراسة عن الدراسات السابقة لما يمثله قطاع المصارف من أهمية استراتيجية، وظروف المنافسة الشديدة التي يتسم بها هذا القطاع.

4.من خلال العرض السابق يتضح أن الدراسة الحالية سوف تعالج الفجوة العلمية من عدة جوانب، وذلك بتطرقها لموضوع تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL). وشمول عينتها للمصارف التجارية الليبية، واستخدام برنامج (Smart PLS-SEM الإصدار 4)، وكذلك استخدام للمنهج المختلط (الكمي/النوعي).

في ظل ذلك فان ما يميز الدراسة الحالية انها محاولة أولى في هذا المجال جمعت بين العوامل البيئية وتطبيق اللغة، فضلا عن كونها الدراسة الأولى للموضوع بأبعادها هذه التي تُجرى في ليبيا – في حدود علم الباحثين – كما تتميز هذه الدراسة بأنها تدرس تأثير كل العوامل البيئية مجتمعة على تطبيق لغة الأعمال الموسعة XBRL وتأثير هذه العوامل أيضاً على كل متغير من مكونات تطبيق اللغة بشكل منفصل، ولتنفيذ ذلك تم استخدام أسلوب نمذجة المعادلات الهيكلية بالمربعات الصغرى الجزئية باستخدام برنامج (Smart PLS-SEM الإصدار 4).

كما تأتي الدراسة استكمالا لما أوصت به الهيئة الدولية للغة XBRL International بغرض نشر الوعي حول مفهوم اللغة كخطوة أولية وأساسية

في تطبيق اللغة في أي دولة.

5.2. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيراً مما سبقها من دراسات، حيث حاولت أن توظف الكثير من الجهود السابقة للوصول الى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية من الدراسات السابقة ما يلي:

-استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم «العوامل البيئية المؤثرة على تطبيق لغة تقارير الاعمال الموسعة في المصارف التجارية العاملة بمدينة بنغازي – دراسة ميدانية».

-استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة.

-وظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة، وأهميتها، وخصوصا دراسة (خديج و الشجيري، 2015) ودراسة (رشوان و أبو مصطفى، 2017).

-استفادت الدراسة الحالية من دراسة (احمد، 2015)، ودراسة (رشوان و أبو مصطفى، 2017)، (إسماعيل، 2018)، في اثراء الإطار النظري.

-استفادت الدراسة الحالية من دراسة (خديج و الشجيري، 2015) في صياغة وبناء أدوات الدراسة.

3. مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن هناك معوقات تحول دون تطوير مهنة المحاسبة في ليبيا ولها أثر على تدهور وضع مهنة المحاسبة وإن من أهم تلك المعوقات عدم مواكبة التطورات السريعة لتكنولوجيا نظم المعلومات المحاسبية وضعف مخرجات التعليم المحاسبي في المرحلة الجامعية وتدني مستوى الاقتصاد وبيئة الاعمال (الحويج وآخرون، 2024)، والتي يتم ردها باستمرار مهنياً الى ضعف إمكانيات البيئة المحلية في تقبل والقدرة على تطبيق التقنيات الحديثة ومنها تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة، لذا تقوم الدراسة على بحث وتحليل العوامل البيئية المؤثرة في تطبيق اللغة في المصارف التجارية العاملة بمدينة بنغازي، فضلا عن المتطلبات والمعوقات التي تواجه إمكانية تطبيقها، وفي سياق ذلك يمكن تمثيل مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات البحثية الاتية:

هل هناك إمكانية لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة في المصارف التجارية العاملة بمدينة بنغازي؟

هل تتوافر متطلبات تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة في المصارف التجارية العاملة بمدينة بنغازي؟

ماهي العوامل البيئية التي تؤثر في تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة في المصارف التجارية العاملة بمدينة بنغازي؟

هل هناك حاجة لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة في المصارف التجارية العاملة بمدينة بنغازي؟

ما هي المعوقات التي يجب التغلب عليها في المصارف التجارية العاملة بمدينة بنغازي إذا ما تم الإقرار بأهمية تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة؟

4. أهمية الدراسة:

تنطلق اهمية الدراسة من الأبعاد الآتية لمتغيرات الدراسة وعلاقاتها:

تكتسب الدارسة أهميتها، من خلال تناولها موضوع بحثي هام ومثار اهتمام أدبيات الفكر المحاسبي، وهو العوامل البيئية المؤثرة على إمكانية

تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL). ولكن على الرغم من أهمية هذه اللغة، إلا أن هناك ضعف واضح في المواكبة الأكاديمية العربية لها «بوجه عام» وعلى مستوى الدولة الليبية «بوجه خاص»، الأمر الذي يبرز الأهمية الأكاديمية للموضوع.

ومن ناحية عملية تساهم الدراسة في تحديد وتحليل واقع البيئة المحلية في ضوء المتغيرات البيئية المختارة لتحديد واقع وإمكانيات تلك البيئة في تلبية متطلبات تطبيق لغة XBRL، والإسهام في بيان إمكانية تطبيق اللغة في الوضع الحالي للبيئة التي تعمل بها المصارف التجارية الليبية والمعوقات التي تواجه ذلك ومتطلبات التطوير اللازمة وأوجهها المختلفة سواء على مستوى تفعيل الاستخدام التقني او على مستوى العوامل البيئية التي تشكل حاضنة متوقعة لتطبيق اللغة محلياً.

5. أهداف الدراسة:

مما سبق يمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

دراسة تأثير العوامل الاقتصادية على إمكانية تطبيق لغة XBRL في المصارف التجارية العاملة بمدينة بنغازي.

دراسة تأثير العوامل القانونية على إمكانية تطبيق لغة XBRL في المصارف التجارية العاملة بمدينة بنغازي.

دراسة تأثير العوامل التنظيمية الداخلية على امكانية تطبيق لغة XBRL في المصارف التجارية العاملة بمدينة بنغازي.

دراسة تأثير العوامل التقنية على تطبيق لغة XBRL في المصارف التجارية العاملة بمدينة بنغازي.

دراسة تأثير إمكانية تطبيق اللغة XBRL على معوقات تطبيق اللغة في المصارف التجارية العاملة بمدينة بنغازي.

ولتحقيق هذه الأهداف تم تجميع البيانات وتحليلها باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية للمربعات الصغرى الجزئية، وذلك باستخدام برنامج Smart Partial Least Squares Structural Equation Modeling (Smart PLS-SEM).

إذ تفيد نمذجة المعادلات الهيكلية في بناء نموذج، وهو تمثيل لعلاقات متغيرات متعددة باستخدام أشكال بيانية. تمثل هذه الأشكال البيانية لعلاقات عدد من المتغيرات. في ذات الوقت تمنح هذه الأساليب القدرة على دراسة دور أحد المتغير عندما يكون متغير مستقل وفي الوقت ذاته عندما يكون متغير تابع.

6. فرضيات الدراسة:

في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها، تتبنى الدراسة الفرضيات الرئيسة والفرعية الآتية:

1H هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل البيئة الاقتصادية على إمكانية تطبيق لغة XBRL.

$1H_a$ هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل البيئة الاقتصادية على الحاجة إلى تطبيق اللغة.

$1H_b$ هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل البيئة الاقتصادية على متطلبات تطبيق اللغة.

$1H_c$ هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل البيئة الاقتصادية على معوقات تطبيق اللغة.

2H هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل البيئة القانونية على أمكانية تطبيق لغة XBRL.

$2H_a$ هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل البيئة القانونية على الحاجة إلى تطبيق اللغة.

$2H_b$ هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل البيئة القانونية على متطلبات تطبيق اللغة.

$2H_c$ هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل البيئة القانونية على معوقات تطبيق اللغة.

3H هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل البيئة التنظيمية الداخلية على تطبيق لغة XBRL.

$3H_a$ هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل البيئة التنظيمية الداخلية على الحاجة إلى تطبيق اللغة.

$3H_b$ هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل البيئة التنظيمية الداخلية على متطلبات تطبيق اللغة.

$3H_c$ هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل البيئة التنظيمية الداخلية على معوقات تطبيق اللغة.

4H هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للعوامل التقنية على تطبيق لغة XBRL.

$4H_a$ هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل البيئة التقنية على الحاجة إلى تطبيق اللغة.

$4H_b$ هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل البيئة التقنية على متطلبات تطبيق اللغة.

$4H_c$ هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل البيئة التقنية على معوقات تطبيق اللغة.

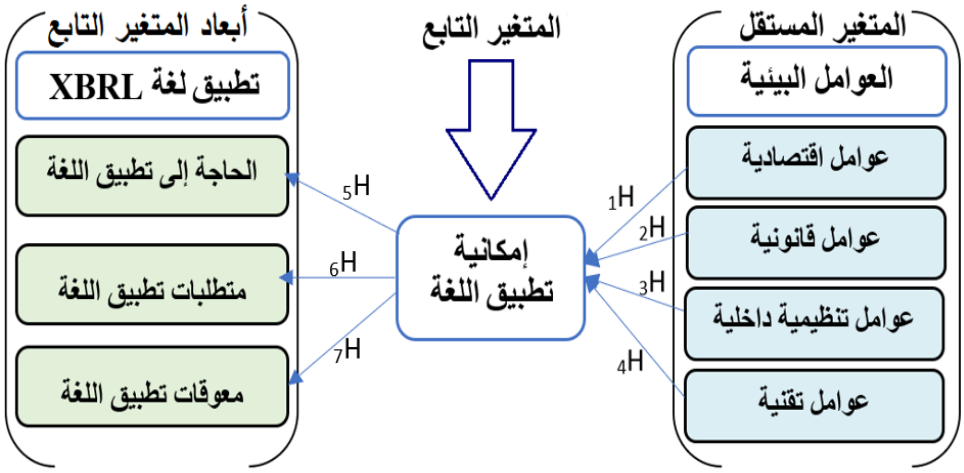
5H هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لإمكانية تطبيق اللغة على الحاجة إلى تطبيق لغة XBRL.

6H هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لإمكانية تطبيق اللغة على متطلبات تطبيق لغة XBRL.

7H هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لإمكانية تطبيق اللغة على معوقات تطبيق لغة XBRL.

7. نموذج الدراسة:

يوضح الشكل رقم (1) نموذج الدراسة والمتغيرات الرئيسة والفرعية المدروسة وعلاقاتها المترابطة وذلك كما يلي:



شكل رقم (1): نموذج الدراسة

8. منهجية الدراسة:

1.8. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المصارف التجارية العاملة بمدينة بنغازي، وتم أخذ عينة من المصارف، حيث وزعت 88 استبانة على العاملين ذوي العلاقة بإدارة الحسابات والميزانية، المراجعة، ونظم المعلومات الإلكترونية، أسترد منها 81 استبانة، أستبعد منها 5 استبانات، وعليه كانت الاستبانات الصالحة للتحليل 76 استبانة، والجدول رقم (1) يبين ذلك:

جدول رقم (1) الاستبانات الموزعة، المستردة، المستبعدة، والصالحة للتحليل

المصرف	الاستبانات الموزعة	الاستبانات المستردة	الاستبانات المستبعدة	الاستبانات الصالحة للتحليل
التجاري الوطني	15	14	1	13
الجمهورية	15	14	0	14
الصحاري	15	12	0	12
الوحدة	33	31	3	28
التجارة والتنمية	10	10	1	9
المجموع	88	81	5	76
%	100%	92%	6%	86%

المصدر: مخرجات نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Smart PLS-SEM 4

2.8. أداة الدراسة:

تم استخدام منهج الدراسة الوصفي الميداني القائم على التحليل الكمي الإحصائي للبيانات التي يتم جمعها من خلال استخدام نفس صحيفة الاستبيان المستخدمة في الدراسة (خديج و الشجيري، 2015) مع بعض التعديلات لتلبية غرض الدراسة. تم قياس متغيرات الدراسة على مقياس ليكرت من خمس نقاط يتراوح من (1) «لا أوافق بشدة» إلى (5) «أوافق بشدة». وتم تحليل معطيات الدراسة واختبار فرضياتها باستخدام أسلوب نمذجة المعادلات الهيكلية بالمربعات الصغرى الجزئية باستخدام برنامج (Smart PLS-SEM الإصدار 4).

9. نطاق الدراسة:

تتناول هذه الدراسة مدى إمكانية تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) والعوامل البيئية المؤثرة في المصارف التجارية العاملة بمدينة بنغازي، وذلك من وجهة نظر موظفي إدارة الحسابات والميزانية، وإدارة المراجعة، ونظم المعلومات الإلكترونية الذين لديهم وظائف مالية و إشرافية مرتبطة بشكل مباشر بأنظمة المعلومات المحاسبية، وإعداد التقارير المالية أو الإسهام في إعدادها لارتباطهم المباشر بموضوع الدراسة، وذلك خلال الفترة من 01 أبريل 2024م وحتى 15 سبتمبر 2024م.

10. الجانب النظري للدراسة:

1.10. لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL)):

لغة XBRL عبارة عن تقنية برمجية مفتوحة ومجانية ذات معايير دولية مصممة لإعداد وتوصيل وتبادل المعلومات وتقارير الأعمال المعدة إلكترونيًا، وتتمحور الفكرة الأساسية حول تمكين تعليق البيانات المالية إلكترونيًا بدلاً من التعامل مع المعلومات المالية على أنها جامدة النص، واللغة توفر ملاحظات تعريفية لكل مصطلح، مما يجعله قابلاً للقراءة بواسطة الحاسوب وقابل للتنفيذ.

أولاً: الأجزاء الأساسية المكونة للغة XBRL:

تتكون من الآتي (www.iasb.org/XBRL) (المسعودي و كاطع، 2016)، (إسماعيل، 2018):

1.البطاقة التعريفية"Tag" :

تقوم فكرة عمل لغة XBRL على قيام الحاسب الآلي بعملية ربط بين البيانات ووصفها بإضافة قرائن للأرقام "Meta-Data" عن طريق وضع البطاقات التعريفية "Tags"، التي تعتبر وسيلة لترميز وتعريف مفردات التقارير المالية فتعمل على ربط العنصر الموجود في التقرير المالي بالعنصر المناظر له في مخطط القاموس "Schema" والذي بدوره يوفر كافة المعلومات عن هذا العنصر من ناحية (كيفية حسابه - المعايير والقواعد التي طبقت للوصول إليه- كيفية عرضه وترتيبه، وغيرها من المعالم التي توضحها قواعد الربط)، بمعنى آخر تعتبر البطاقة التعريفية المفتاح الرئيس الذي يربط عناصر التقارير المالية بقواعد المعلومات الموجودة في مخطط التعريفات، لتظل معالمها الأساسية واضحة عند تداول هذه البيانات فكل مفردة تلازمها بطاقتها التعريفية، ويتم تعريف وحفظ البطاقات التعريفية في قاموس التصنيف.

2.قاموس تصنيف لغة XBRL taxono-my":»

يمكن تعريفه على أنه نظام تبويب، يقوم بتعريف وبتوصيف كل مفردة من مفردات التقرير المالي، ويوضح سمة هذه المفردة وطبيعتها كونها مدينة أم دائنة، ويضع أسم مميز لها حتى يتم التعامل معها، فيحتوي قاموس التصنيف على المئات من مصطلحات التقارير المالية والعلاقات الرياضية والتعريفية التي تربط بينها، إضافة إلى معلومات حول طرق عرضها، ويتكون قاموس التصنيف من عنصرين رئيسيين وهما؛ ملفات قواعد الربط «Link-bases» ومخطط التعريفات «XBRL Schema» وكلاها يكون في ملفات منفصلة، ولكنها يشكلان كيان واحد وهو قاموس التصنيف «Taxonomy»، وسنلقي الضوء على محتويات ملف قاموس التصنيف من خلال النقاط التالية:

1.2 قواعد الربط «Link-bases»: تؤمن قواعد الربط العلاقات المختلفة بين عناصر قاموس التصنيف بين غيرها من العناصر الأخرى. وتتألف من خمسة روابط؛ يمكن جمعها في ثلاث مجموعات رئيسة كما يلي:

أ.روابط العلاقات «Relation Link-bases»:

تتكون من روابط (التعريف-العرض - العمليات الحسابية).

-روابط التعريف «Definition Link-bases»: يعتبر دورها هو توضيح العلاقة بين المفاهيم المختلفة للتقارير المالية، وتحديد أبعادها المختلفة فيتم

توضيح تفاصيل المفردة الواحدة حيث قد تتساوى القيمة الإجمالية لمفردة معينة من مفردات التقارير المالية مع أخرى، ولكنه يمكن تقسيمها بأبعاد مختلفة تميز كلاً منها.

-روابط العرض «Presentation Link-bases": تقوم بتخزين المعلومات عن العلاقات بين المفاهيم المختلفة من أجل تنظيم محتوى القاموس وتقديمه بشكل يسهل قراءته للمستخدم بدلاً من سرد المفاهيم في شكل كود يصعب فهمه، حيث تسمح بترتيب المفاهيم في مجموعات طبقاً للعلاقات الهرمية بينهم.

-روابط العمليات الحسابية «Calculation" Link-bases: ويعتبر هدفها الرئيس هو تحسين جودة المعلومات المفصح عنها في المستند المستخلص للغة XBRL، فروابط العمليات الحسابية تصنف جميع المفاهيم النقدية بطريقة هرمية، بحيث توضح أن العناصر الفرعية تجمع أو تطرح من بعضها البعض للحصول على العناصر الرئيسة.

ب.رو ابط العنوان «Label Link-bases":

-تستخدم لتوضيح العلاقة بين العناوين الموجودة في قاموس التصنيف والمفاهيم الظاهرة في التقارير المالية، كما توضح المسميات المختلفة للعنصر المحاسبي الواحد.

-تدعم لغة XBRL ترجمة العناوين بلغات متعددة من خلال روابط العناوين الموجودة بقاموس التصنيف، فيوفر القاموس ترجمة للعناصر المختلفة لتسهيل التعرف على العنصر عند مقارنة التقارير المالية للمنظمات أو عند دمجها.

ج.رو ابط المراجع:

توضح هذه الروابط المرجع الذي تم الاستعانة به للتعريف أو لوصف البند المحاسبي، مثل اسم الدورية، ورقمها والمؤلف أو الكاتب أو الجهة المصدرة للتعريف بالتفصيل، أو المبادئ والمعايير المحاسبية التي تم إعداد البند في ضوئها.

2.2 مخطط التعريفات «Taxonomy Schema»:

يحتاج قاموس التصنيف إلى أداة تساعده على إدراك وفهم البطاقات التعريفية والعلاقات البينية بين العناصر، وتعريفاتها، وتصنيفاتها، وكذلك فهم العلاقات المختلفة مع قواميس التصنيف الأخرى والعناصر الخارجية؛ ويعتبر مخطط التعريفات تلك الأداة التي تزود البطاقات التعريفية بالمنطق والذكاء؛ لأنها توضح للحاسب الآلي كيفية التعامل مع المصطلحات والمعلومات المحاسبية، كما يحتوي على تعريفات وخصائص العناصر المحاسبية المختلفة؛ حيث يحدد أسم العنصر والسمات الأساسية له وما إذا كان بند واحد أم يندرج تحته مجموعة من البنود وما مدى تعقيدها، وبالتالي فمخطط التعريفات يُخزن معلومات عن المفاهيم الواردة في القاموس، فقد تم تصميمه من أجل أن يكون مناسباً للأعمال التجارية واحتياجات عملية إعداد ونشر التقارير المالية.

1.المستند المستخلص والقائمة النمطية:

يعتبر المستند المستخلص أو مستند لغة XBRL هو ناتج تطبيق قواعد قاموس التصنيف على تقارير الأعمال، فبعد الانتهاء من اختيار قاموس تصنيف والقيام بالتوسيعات اللازمة، تأتي مرحلة التطبيق وهي مرحلة ترجمة التقارير المالية للشركة استناداً على قاموس التصنيف، حيث يتم أخذ كل

عنصر بالتقرير المالي للشركة والبحث عن الاسم المناظر له في القاموس.

ويتم نشر المعلومات بلغة XBRL بمساعدة تطبيقات القائمة النمطية "Style Sheets" التي تعتبر آلية موحدة لتنظيم وعرض البيانات بلغة XBRL حيث تصف كيفية عرض وتقديم المستندات على شاشة الحاسب الآلي أو تقديمها مطبوعة، فيمكنها تحويل البيانات في المستند المستخلص لتبدو مماثلة للقوائم المالية التقليدية.

مما سبق يتضح للباحث أن لغة XBRL لديها القدرة على تقديم التقارير المالية الإلكترونية لتبدو مشابه في الشكل للتقارير المالية الإلكترونية المقدمة بالطرق التقليدية أو مطبوعة لتشبه التقارير الورقية، ولكن بمجرد الضغط على أي رقم في التقارير المالية الإلكترونية المقدمة بلغة XBRL تظهر جميع المعلومات الخاصة بهذا الرقم من خلال البطاقة التعريفية، وبعد التعرف على مكونات لغة XBRL، التي تبرز إمكانياتها المتطورة وقدرتها على تطوير عملية إعداد ونشر التقارير المالية الإلكترونية، يجب التعرف على مميزات وفوائد استعمال لغة XBRL داخل منظمات الأعمال.

ثانياً: مميزات وفوائد استعمال لغة XBRL:

إن تطبيق لغة XBRL على مجموعة واسعة من الأعمال والبيانات المالية يمكن أن يحقق مزايا عديدة منها (أحمد، 2015):

1. الإتاحة Availability: توفير البيانات المالية عبر الإنترنت، إذ يستطيع المستعملون تنزيلها والاستفادة منها بسهولة، فهي تتوفر في شكل نماذج وجداول بيانات مالية متوافقة.

2.الاعتمادية Reliability: إن البيانات المالية معتمدة يجيزها المدققون، كما أنها آمنة وفقا لنظم الهيئات الرقابية والأسواق المالية، ويتم تحديثها باستمرار، كما أنها بيانات تامة وغير منقوصة وتمثل إفصاحا كاملا.

3.قابلية المقارنة Comparability: إن البيانات المالية تتبع معيار التصنيف الفني لمقاييس التقارير المالية الدولية لعام 2011، ويجري توفير البيانات المالية وبلغة المستفيدين، وهي لغة قابلة لقراءة الجهاز الإلكتروني بشكل مقارن (أي لغة الرموز والعلاقات الدالة المميزة-XML).

4.التوحيد العالمي: من السمات الرئيسة للغة XBRL أنها توحد المعلومات المالية التي من المتوقع أن تصبح معياراً لإعداد البيانات المالية العالمية للحصول على معلومات القوائم المالية عن طريق XBRL-Internet وذلك بتوحيد شكل ومحتوى المعلومات المالية وفقاً لمعايير التقارير المالية الدولية.

5.التكلفة: يساعد تطبيق (XBRL) على تخفيض تكلفة إعداد وتحليل ونقل البيانات المالية بين الأطراف المستفيدة.

6.**الأتمتة:** يساعد استعمال XBRL الوحدات الاقتصادية على أتمتة عملية جمع التقارير والبيانات المالية، وبالنتيجة يسهل أتمتة النظام المحاسبي.

7.البساطة: يساعد تطبيق (XBRL) على تبسيط إجراءات إعداد التقارير المالية لأغراض اتخاذ القرارات الداخلية والخارجية، وما يحققه ذلك من وفر في التكاليف وسرعة في التوصيل.

1.إن لغة XBRL كأحد تطبيقات تقنية المعلومات في مجال الأعمال يمكن أن تحقق فوائد ملموسة

يمكن قياسها والتعبير عنها في الناحية المالية بالزيادة في الإيرادات و / أو التوفير في التكلفة، وفوائد غير ملموسة لا يمكن قياسها بصورة مباشرة كسرعة إنجاز العمل المحاسبي.

2.10. العوامل البيئية المؤثرة في قرارات تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة:

تتعدد العوامل التي تدفع شركات الأعمال لتبني لغة XBRL باعتبارها خيار تكنولوجي. ويمكن تقييم حالة البيئة الليبية في ضوء عوامل تبني لغة XBRL، وفي هذا السياق فقد تم تحديد عوامل أربعة مؤثرة في تطبيق أي تقنية حديثة وفقاً لكل من (Dool-in & Troshani, 2009)، (Robinson,2009)؛ (خديج و الشجيري، 2015)؛ (إسماعيل، 2018)، (علام، 2023) وذلك على النحو التالي:

1. العوامل الاقتصادية:

حجم الوحدة الاقتصادية ومواردها: أن حجم الوحدة الاقتصادية يعد من أهم العوامل المؤثرة في قرار الوحدة في تطبيق التقنيات الحديثة فالوحدات كبيرة الحجم سيكون لديها الموارد التمويلية والنقدية الكافية لاستثمارها في التقنية الحديثة بحيث تكون قادرة على امتصاص المخاطر المصاحبة لتطبيقها.

2. العوامل القانونية:

قد يؤثر المشرعون في الضغط باتجاه تطبيق التقنيات الحديثة من قبل الوحدات الاقتصادية والمنظمات العاملة في بلد ما، والهدف الأساسي هو الحصول على المنافع التي توفرها تلك التقنيات في عمل الحكومة وأدائها. ومن جانب آخر هناك قضايا أخرى تشغل رجال القانون عندما تكون مسألة التقنيات الحديثة مرتبطة بالاتصال عبر شبكة الانترنت، وأن المشرع سيهتم بقضايا متعلقة بتطبيق اللغة تحديداً مثل مسائل حماية الخصوصية وعمليات المصادقة على التقارير الالكترونية.

3. العوامل التنظيمية الداخلية:

تشير العوامل التنظيمية إلى مدى استعداد الوحدات الاقتصادية لتطبيق التقنيات الحديثة، وتشخيص العوامل في أي وحدة اقتصادية ودراستها قبل البدء في تطبيقها، فهي قد تختلف في قوتها واتجاهها من وحدة الى أخرى، والتالي أهم العوامل التنظيمية المؤثرة في قرار تطبيق التقنيات الحديثة واستخدامها:

أ. درجة التعليم/ الموارد البشرية: لقد وجدت الدراسات أن هناك علاقة موجبة بين درجة تعليم العاملين وبين الميل نحو تبني وتطبيق الابتكارات والتقنيات الحديثة، وإن الأفراد المتعلمين ينشأ عنهم مبتكرون مبدعون، وإن التعليم يسارع في تطبيق التقنيات الحديثة ونشرها.

ب. توجه الإدارة: إن قراراً بتطبيق تقنية حديثة داخل الوحدة مرتبط أيضا برؤية الإدارة العليا، حيث يكون لدى الإدارة العليا الصلاحية لاتخاذ مثل هكذا قرار ولديها القدرة على التحكم في موارد الوحدة اللازمة لتطبيق مثل تلك التقنية، فالفشل في الحصول على دعم الإدارة العليا في تطبيق التقنية الحديثة داخل المؤسسة يعني فشلاً في تطبيق التقنية نفسها حتى لو توفرت الظروف الموضوعية الأخرى.

4. العوامل التقنية:

يمكن تناول العوامل التقنية المؤثرة في قرارات تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة إلى

مجموعة من النقاط وهي:

أ. **مدى التوافق والتطابق:** وهي الدرجة التي ينظر فيها إلى التقنية الجديدة على أنها متوافقة مع القيم والتجارب السابقة والاحتياجات المتوقعة للمستخدمين، فالأفكار والابتكارات الحديثة التي لا تتوافق مع قيمهم وأعرافهم وتطبيقاتهم سوف لن ينتشر تطبيقها بالسرعة التي تنتشر بها تلك التقنيات المتوافقة مع تلك التوجهات حيث يتم تقييم التقنية الجديدة في الوحدات الاقتصادية مثلا لبيان مدى توافقها مع النظام الحالي ومع العمليات التشغيلية في نظامها المحاسبي.

ب. **درجة التعقيد:** تمثل درجة التعقيد أيضا واحدة من العوامل المهمة ضمن سياق العوامل التقنية، وهذه تمثل الدرجة التي ينظر بها الى التقنية الجديدة بأنها معقدة وصعبة الفهم والاستخدام، فالأفكار الجديدة سهلة الفهم والتطبيق تجد سرعة في انتشارها وتطبيقها أكثر من الأفكار التي تتطلب من مستخدمها الحصول على مهارات إضافية وفهم أكثر.

ج. **قابلية الاختبار:** وتمثل الى أي مدى يمكن اختبار التقنية الجديدة قبل اتخاذ القرار النهائي بتبنيها، فالتقنية التي تتميز بقابلية الاختبار تكون فيها نسبة عدم التأكد أقل بالنسبة للأفراد الذين ينوون استخدامها مستقبلا.

د. **النتائج المنظورة:** كلما كان بمقدور الأفراد رؤية تطبيق التقنيات الحديثة بشكل أسهل كلما كان رغبتهم في تطبيقها أكبر، فالنتائج المرئية تقلل من نسبة عدم التأكد كذلك تحفز مناقشة الأفكار الجديدة بين الأفراد العاملين ذوي الاهتمام المشترك بموضوع التقنية الحديثة.

11. الجانب العملي للدراسة:

1.11. المتغيرات الديموغرافية والإحصاء الوصفي:

يبين هذا الجانب أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة فيما يتعلق بالبيانات الديموغرافية عن عينة الدراسة والمشاركين فيها. حيث يبين الجدول رقم (2) متغيرات هذه الخصائص وتكرارات المشاركين من العاملين بالمصارف التجارية العاملة بمدينة بنغازي.

جدول رقم (2) الإحصاء الوصفي للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	عناصر المتغير	عدد	%
النوع (الجنس)	ذكر	47	64.4%
	أنثى	26	35.6%
	المجموع	73	%100.0
العمر	أقل من 30 سنة	17	%23.3
	من 30 سنة – أقل من 40 سنة	43	%58.9
	من 40 سنة – أقل من 50 سنة	5	%6.8
	من 50 سنة فأكثر	8	%11.0
	المجموع	73	%100.0
المؤهل العلمي	دبلوم عالي	13	%17.8
	بكالوريوس	56	%76.7
	ماجستير	4	%5.5
	المجموع	73	%100.0
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	19	%26.0
	من 5 – أقل من 10 سنوات	19	%26.0
	من 10 – أقل من 15 سنة	26	%35.6
	من 15 – أقل من 20 سنة	1	%1.4
	من 20 سنة فأكثر	8	%11.0
	المجموع	73	%100.0
التخصص	محاسبة	21	%28.8
	إدارة أعمال	18	%24.7
	تمويل ومصارف	19	%26.0
	تقنية معلومات	15	%20.5
	المجموع	73	%100.0
المركز الوظيفي	رئيس قسم	26	%35.6
	محاسب	21	%28.8
	مراجع داخلي	11	%15.1
	مراجع نظم معلومات إلكترونية	51	%20.5
	المجموع	73	%100.0

المصدر: مخرجات نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Smart PLS-SEM 4

يبين الجدول رقم (2) أن (64.4%) من أفراد العينة ذكور و(35.6%) إناث من إجمالي عدد أفراد العينة البالغ 73 مشارك. وأن غالبية المشاركين (82.2%) أعمارهم أقل من 40 سنة، مما يدل على أنهم من فئة الشباب أو الفئة العمرية المتوسطة. بالنسبة للتخصص كانت نسبة المشاركين موزعة بشكل متناسب حيث كانت نسبة المشاركة الأعلى لتخصص المحاسبة (28.8%) تليها تخصص تمويل ومصارف (26.0%)، ثم تخصص إدارة الأعمال (24.7%) وأخيراً تخصص تقنية معلومات بنسبة (20.5%). أما لمتغير المركز الوظيفي فقد كان عدد المشاركين بالدراسة من فئة رئيس القسم هي الأكبر، بنسبة (35.6%) تليها أتت نسبة المشاركين من فئة محاسب بنسبة (28.8%)، ثم جاءت نسبة المشاركين من فئة مراجعي نظم معلومات إلكترونية، وفئة مراجع داخلي بنسبة (20.5% و15.1%) على التوالي.

2.11. تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

في هذه الفقرة سنبدأ بتطبيق الأدوات الإحصائية لتحليل الاستبانة واستخلاص النتائج من خلال ما يلي:

1.2.11. الدراسة الاستكشافية والتوكيدية (PLS):

1.1.2.11. تقييم نموذج القياس:

أ. الصدق التقاربي(Convergent Validity):

يقيس الصدق التقاربي مدى تقارب وتوافق الأسئلة من بعضها البعض، بواسطة عدة معايير، واستنادا إلى (Hair et al., 2017) فمعايير تقييم الصدق التقاربي هي:

-معاملات Rho.

-معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's alpha α).

-الموثوقية المركبة (Composite Reliability (CR)).

-متوسط التباين المستخرج (Average Vari-AVE) ance Extracted)).

-معامل التحميل (Factor Loading)،

والجدول رقم (3) يبين نتائج قياس معايير الصدق التقاربي للنموذج المستخدم في هذه الدراسة.

يتبين من النتائج، تحقق صحة التقارب في نموذج القياس، وأن كل مؤشر قياس يوزع تباين أكثر للمتغير الكامن، أي أعلى من توزيعه على خطا القياس، وأن هناك تقارب وتوافق في الأسئلة مع بعضها البعض وهذا يتضح من خلال نتائج المؤشرات في الجدول رقم (3) والشكل رقم (2)، التي تبين أن:

جدول رقم (3) نتائج قياس معايير الصدق التقاربي للنموذج

المتغيرات الكامنة	بند السؤال Item	تحميل العامل Factor Loading	متوسط التباين المستخرج AVE	الموثوقية المركبة CR	ألفا كرونباخ α	Rho
عوامل البيئة الاقتصادية	Economic factor 1	0.752	0.583	0.847	0.765	0.806
	Economic factor 2	0.872				
	Economic factor 3	0.653				
	Economic factor 4	0.760				
عوامل البيئة القانونية	Legal factor 1	0.778	0.601	0.882	0.837	0.862
	Legal factor 2	0.735				
	Legal factor 3	0.850				
	Legal factor 4	0.811				
	Legal factor 5	0.691				
العوامل التنظيمية الداخلية	Organizational factor 1	0.801	0.562	0.837	0.744	0.771
	Organizational factor 2	0.724				
	Organizational factor 3	0.768				
	Organizational factor 4	0.702				
العوامل التقنية	Technical factor 1	0.858	0.676	0.893	0.839	0.850
	Technical factor 2	0.859				
	Technical factor 3	0.819				
	Technical factor 4	0.748				
إمكانية تطبيق اللغة	Applicability factor 1	0.820	0.626	0.870	0.800	0.812
	Applicability factor 2	0.814				
	Applicability factor 3	0.827				
	Applicability factor 4	0.698				
الحاجة إلى تطبيق اللغة	Needs factor 1	0.774	0.608	0.903	0.872	0.884
	Needs factor 2	0.856				
	Needs factor 3	0.810				
	Needs factor 4	0.698				
	Needs factor 5	0.784				
	Needs factor 6	0.746				
متطلبات تطبيق اللغة	Requirements factor1	0.905	0.651	0.881	0.826	0.880
	Requirements factor2	0.793				
	Requirements factor3	0.793				
	Requirements factor4	0.727				

المتغيرات الكامنة	بند السؤال Item	تحميل العامل Factor Loading	متوسط التباين المستخرج AVE	الموثوقية المركبة CR	ألفا كرونباخ α	Rho
معوقات تطبيق اللغة	Obstacles factor1	0.832	0.628	0.910	0.881	0.893
	Obstacles factor2	0.725				
	Obstacles factor3	0.820				
	Obstacles factor4	0.828				
	Obstacles factor5	0.770				
	Obstacles factor6	0.773				

المصدر: مخرجات نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Smart PLS-SEM 4

-جميع معاملات Rho معنوية ومقبولة من الناحية الإحصائية لأنها أكبر من 0.70 حسب (Fornell & Larcker, 1981)، وحسب (Dragan & Topolsek, 2014) فإن هذا المعامل أكثر دقة من معامل ألفا كرونباخ لأنه يدمج الأخطاء في عملية حسابه (Hair et al., 2017).

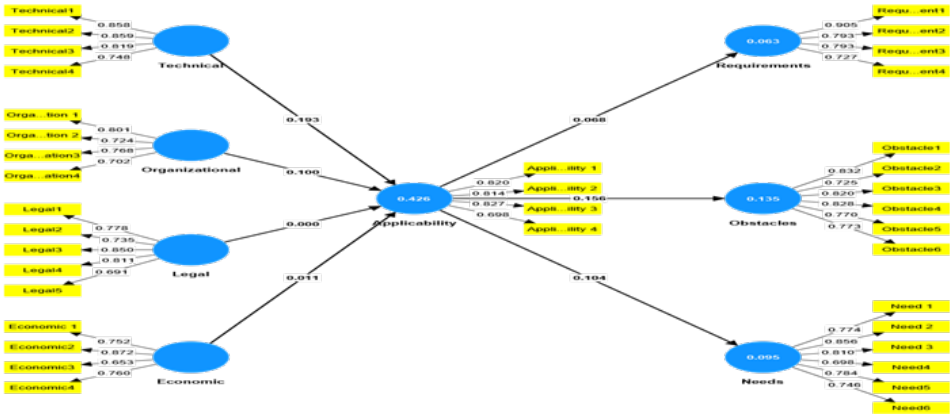
-جميع معاملات ألفا كرونباخ معنوية ومقبولة من الناحية الإحصائية لأن قيمها أكبر من 0.70 وهذا ما يتطابق مع مؤشر الموثوقية المركبة حسب (Henseler et al., 2009; Hulland, 1999).

-جميع معاملات CR معنوية ومقبولة من الناحية الإحصائية لأنها أكبر من 0.70، وهذا ما يدل على وجود ترابط بين فقرات الدراسة في قياس المتغيرات الكامنة وبالتالي وجود موثوقية لنموذج القياس المستعمل، وذلك حسب (Afthanorhan, 2014; Hulland, 1999).

-جميع معاملات AVE معنوية ومقبولة من الناحية الإحصائية لأن قيمها أكبر من 0.50 حسب (Fornell & Larcker, 1981) مما يدل على أن كل متغير كامن يشرح أكثر من النصف لتباينات مؤشراته، وبالتالي فصحة التقارب قد تحققت في هذا النموذج.

-جميع الأسئلة معامل تحميلها (Loading Factor ≥ 0.7) أي أنها صالحة لتمثيل المتغير الكامن.

شكل رقم (2) نموذج ومقاييس الدراسة.



المصدر: مخرجات نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Smart PLS-SEM

ب. الصدق التمييزي (validity Discriminant):

هناك معيارين لتقيم الصدق التمييزي حسب (Hair et al., 2013) وهي كما يلي:

1- التباين بين الأسئلة (Cross loading):

نتحقق بأن الأسئلة التي تقيس متغير كامن ما لا تقيس متغير كامن آخر، وذلك بأن تكون قيمة العلاقة بين السؤال ومتغيره الكامن أكبر من قيمة علاقته مع متغير كامن آخر لكي نقول إن الأسئلة مستقلة، وهذا ما يتفق مع نموذج دراستنا والجدول (4) يبين ذلك.

جدول رقم (4) التباين بين الأسئلة.

المتغيرات الكامنة	بند السؤال Item	عوامل البيئة الاقتصادية	عوامل البيئة القانونية	العوامل التنظيمية الداخلية	العوامل التقنية	إمكانية تطبيق اللغة	الحاجة إلى تطبيق اللغة	متطلبات تطبيق اللغة	معوقات تطبيق اللغة
عوامل البيئة الاقتصادية	Factor 1	0.752	0.348	0.240	0.242	0.252	0.312	0.068	0.365
	Factor 2	0.872	0.445	0.353	0.301	0.330	0.392	0.167	0.412
	Factor 3	0.653	0.378	0.288	0.091	0.137	0.269	0.273	0.254
	Factor 4	0.760	0.509	0.322	0.245	0.268	0.264	0.361	0.201
عوامل البيئة القانونية	Factor 1	0.524	0.778	0.196	0.246	0.179	0.238	0.223	0.448
	Factor 2	0.486	0.735	0.350	0.180	0.135	0.341	0.215	0.341
	Factor 3	0.441	0.850	0.232	0.193	0.248	0.250	0.318	0.514
	Factor 4	0.502	0.811	0.318	0.376	0.294	0.230	0.125	0.409
	Factor 5	0.203	0.691	0.242	0.207	0.221	0.152	0.191	0.510
العوامل التنظيمية الداخلية	Factor 1	0.355	0.329	0.801	0.466	0.510	0.423	0.258	0.207
	Factor 2	0.244	0.066	0.724	0.209	0.329	0.241	0.207	0.053
	Factor 3	0.266	0.270	0.768	0.398	0.432	0.160	0.210	-0.008
	Factor 4	0.304	0.332	0.702	0.468	0.295	0.420	-0.048	0.038
العوامل التقنية	Factor 1	0.285	0.290	0.315	0.858	0.544	0.060	0.066	0.281
	Factor 2	0.237	0.219	0.460	0.859	0.500	0.314	-0.072	0.132
	Factor 3	0.158	0.226	0.439	0.819	0.416	0.369	-0.004	0.151
	Factor 4	0.330	0.332	0.523	0.748	0.440	0.292	0.140	0.202
إمكانية تطبيق اللغة	Factor 1	0.232	0.201	0.413	0.499	0.820	0.308	0.260	0.318
	Factor 2	0.201	0.330	0.373	0.478	0.814	0.180	0.131	0.332
	Factor 3	0.326	0.284	0.536	0.476	0.827	0.257	0.284	0.271
	Factor 4	0.330	0.100	0.376	0.382	0.698	0.218	0.088	0.242
الحاجة إلى تطبيق اللغة	Factor 1	0.378	0.244	0.292	0.346	0.238	0.774	0.016	0.218
	Factor 2	0.348	0.194	0.310	0.191	0.256	0.856	0.155	0.308
	Factor 3	0.231	0.114	0.355	0.246	0.293	0.810	0.121	0.220
	Factor 4	0.319	0.294	0.260	0.081	0.157	0.698	0.314	0.400
	Factor 5	0.260	0.347	0.337	0.204	0.214	0.784	0.178	0.361
	Factor 6	0.402	0.279	0.357	0.292	0.245	0.746	0.125	0.342
متطلبات تطبيق اللغة	Factor 1	0.298	0.207	0.324	0.088	0.267	0.224	0.905	0.311
	Factor 2	0.164	0.137	0.193	-0.076	0.113	0.172	0.793	0.170
	Factor 3	0.201	0.252	0.190	-0.055	0.158	0.172	0.793	0.315
	Factor 4	0.159	0.256	0.017	0.080	0.211	0.013	0.727	0.546

المتغيرات الكامنة	بند السؤال Item	عوامل البيئة الاقتصادية	عوامل البيئة القانونية	العوامل التنظيمية الداخلية	العوامل التقنية	إمكانية تطبيق اللغة	الحاجة إلى تطبيق اللغة	متطلبات تطبيق اللغة	معوقات تطبيق اللغة
معوقات تطبيق اللغة	Factor 1	0.300	0.553	0.062	0.305	0.304	0.226	0.322	0.832
	Factor 2	0.264	0.440	0.036	0.139	0.233	0.022	0.300	0.725
	Factor 3	0.332	0.538	0.167	0.152	0.359	0.370	0.353	0.820
	Factor 4	0.328	0.429	0.065	0.087	0.229	0.315	0.397	0.828
	Factor 5	0.208	0.320	0.092	0.152	0.313	0.328	0.370	0.770
	Factor 6	0.536	0.454	0.067	0.272	0.270	0.498	0.344	0.773

المصدر: مخرجات نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Smart PLS-SEM

2- تداخل الأبعاد مع بعضها البعض (Variable Correlation-R^2 of AVE):

نقيس اختلاف الأبعاد، ويجب أن تكون قيمة العلاقة بين البعد ونفسه أكبر من قيمة العلاقة مع بعد آخر، لكي نقول إن الأبعاد مستقلة حسب معايير Fornell-Larcker والجدول رقم (5) يقيس ذلك، حيث نجد أن المتغيرات الكامنة لها قيمة العلاقة مع نفسها أكبر من قيمة العلاقة مع متغير كامن آخر، وعليه نقول إن هذه المتغيرات الكامنة مستقلة. وعليه نعتمد نموذج الدراسة.

جدول رقم (5) تداخل الأبعاد مع بعضها البعض باستخدام مقياس Larcker-Fornell.

الأبعاد	عوامل البيئة الاقتصادية	عوامل البيئة القانونية	العوامل التنظيمية الداخلية	العوامل التقنية	إمكانية تطبيق اللغة	الحاجة إلى تطبيق اللغة	متطلبات تطبيق اللغة	معوقات تطبيق اللغة
عوامل البيئة الاقتصادية	0.763							
عوامل البيئة القانونية	0.549	0.775						
العوامل التنظيمية الداخلية	0.393	0.341	0.750					
العوامل التقنية	0.309	0.324	0.520	0.822				
إمكانية تطبيق اللغة	0.341	0.294	0.542	0.583	0.791			
الحاجة إلى تطبيق اللغة	0.410	0.300	0.412	0.301	0.307	0.780		
متطلبات تطبيق اللغة	0.268	0.270	0.233	0.038	0.252	0.179	0.807	
معوقات تطبيق اللغة	0.411	0.579	0.110	0.237	0.368	0.381	0.438	0.792

المصدر: مخرجات نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Smart PLS-SEM 4

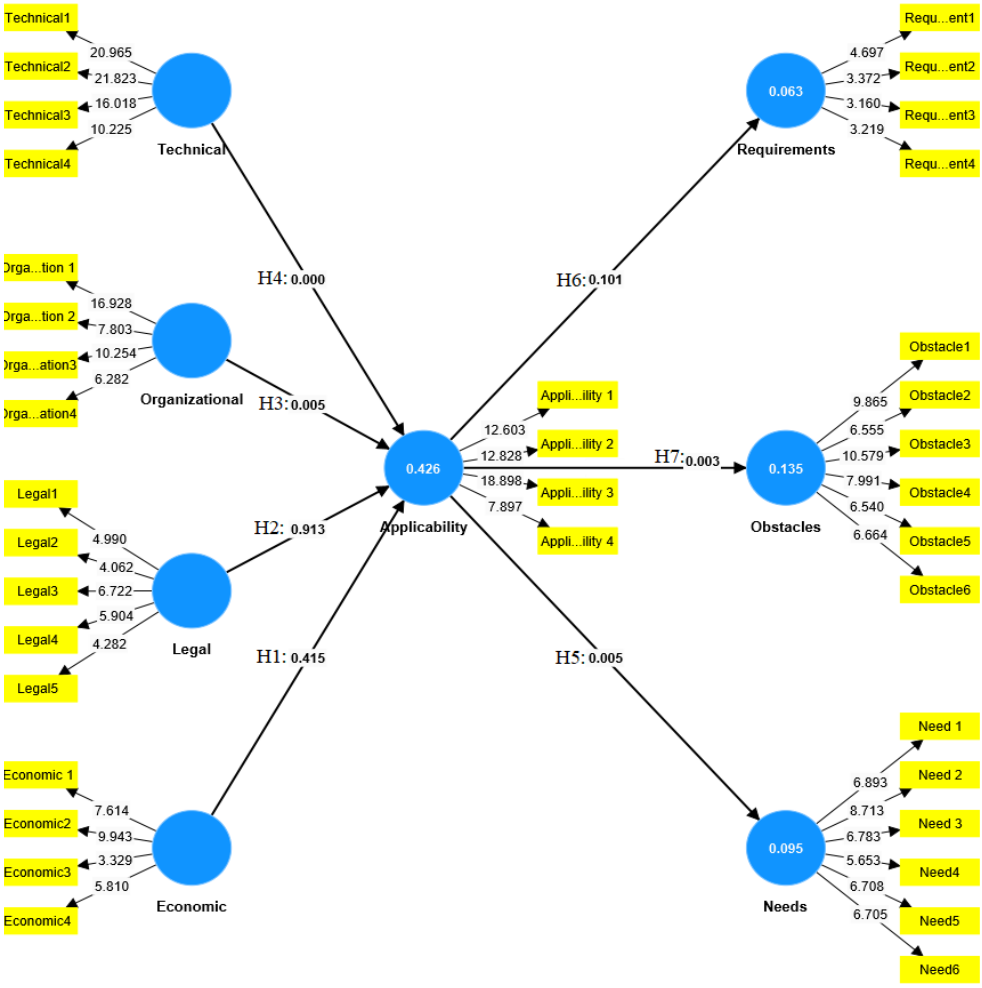
2.1.2.11. اختبار النموذج الهيكلي:

في الواقع، تم استخدام مقياسين لتحديد اختبار النموذج الهيكلي للدراسة، الأول استخدم الأهمية الإحصائية لاختبارات (ت) T-test لمعاملات المسارات المقدرة (β) لغرض اختبار الفرضيات، والثاني لغرض قياس قدرة النموذج على حساب وتوضيح التباين الكلي في المتغيرات التابعة (R^2). وهذا ما يتضح في الفقرتين التاليتين:

أ. المسارات واختبار الفرضيات:

من أجل فحص أهمية وتحقيق فروض الدراسة، تم إتباع الأساس الذي اقترحه (Martínez & Aluja, 2015) بحيث تكون قيمة T-value > من 1.69 حتى تكون معنوية عند مستوى (0.050)، وبالتالي، فإن الأهمية الإحصائية لكل مسار مقدرة باستخدام طريقة تقنية Bootstrapping PLS-SEM باستخدام إعادة معاينة للعينة 5000 مرة للحصول على قيمة(ت) t-values (Chin, 1998)، الشكل (3) والجدول رقم (6) يوضحان ذلك كما يوضحان العلاقات الهيكلية المهمة بين متغيرات الدراسة.

شكل رقم (3) معاملات المسارلفرضيات الدراسة.



المصدر: مخرجات نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Smart PLS-SEM 4

تفترض الفرضيات 1 و2 و3 و4 أن لعوامل البيئة الاقتصادية تأثير إيجابي على إمكانية تطبيق لغة XBRL (H_1)، ولعوامل البيئة القانونية تأثير إيجابي على إمكانية تطبيق لغة XBRL (H_2)، ولعوامل البيئة التنظيمية الداخلية تأثير إيجابي على إمكانية تطبيق لغة XBRL (H_3)، ولعوامل البيئة التقنية تأثير إيجابي على إمكانية تطبيق لغة XBRL (H_4).

إذ بينت النتائج أن عوامل البيئة الاقتصادية وعوامل البيئة القانونية لم تكن ذات تأثير حيث كانت (H_1: β =0.097؛ T =0.815؛ p>0.05 وH_2: β=0.012=؛ T=3.754؛ p>0.05 على التوالي). وعلى نفس السياق لم يتم قبول الفرضيات الفرعية المنبثقة عنها (H_{1a}، H_{1b}، H_{1c}) و (H_{2a}، H_{2b}، H_{2c}). نتيجة لذلك، يتم رفض (H_1) و (H_2).

على الرغم من ذلك أظهرت النتائج أن لعوامل البيئة التنظيمية الداخلية تأثير إيجابي على إمكانية تطبيق لغة XBRL أي أنه تم قبول الفرضية (H_3: β=0.293=؛ T=2.793؛ p> 0.05)، وبمزيد من الفحص على مستوى الفرضيات الفرعية (H_{3a}، H_{3b}، H_{3c}) أتضح أن لعوامل البيئة التنظيمية الداخلية تأثير إيجابي فقط على الحاجة إلى التطبيق، ومعوقات التطبيق، بينما لم يكن لعوامل البيئة التنظيمية الداخلية أي تأثير على متطلبات التطبيق. نتيجة لذلك، يتم قبول (H_{3a}، H_{3c}) ورفض (H_{3b}).

كما أظهرت النتائج أيضا أن لعوامل البيئة التقنية تأثير إيجابي على إمكانية تطبيق لغة XBRL أي أنه تم قبول الفرضية (H_4: β =0.396 ؛ T=3.754 ؛ p>0.05)، وبمزيد من الفحص على مستوى الفرضيات الفرعية (H_{4a}، H_{4b}، H_{4c}) أتضح أن لعوامل البيئة التقنية تأثير إيجابي فقط على الحاجة إلى التطبيق، ومعوقات التطبيق، بينما لم يكن للعوامل التقنية أي تأثير على متطلبات التطبيق. نتيجة لذلك، يتم قبول (H_{4a}، H_{4c}) ورفض (H_{4b}).

بعد ذلك بحثت الفرضيات 5 و6 و7 في العلاقة بين إمكانية تطبيق اللغة والحاجة إلى تطبيقها (H_5)، العلاقة بين إمكانية تطبيق اللغة ومتطلبات تطبيقها (H_6)، العلاقة بين إمكانية تطبيق اللغة ومعوقات تطبيق اللغة (H_7). وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير لإمكانية تطبيق اللغة على الحاجة إلى تطبيقها، وعلى ومعوقات تطبيق اللغة (H_5: β =0.307؛ T =2.840؛ p <0.05 وH_7: β=0.368=؛ T=2.939؛ p<0.05 على التوالي)، على الرغم من ذلك كانت العلاقة بين إمكانية تطبيق اللغة ومتطلبات تطبيق اللغة غير مهمة حيث كانت (H_6: β =0.252؛ T =1.640؛ p >0.05). لذلك يتم قبول الفرضيتين (H_5) و (H_7) ويتم رفض الفرضية (H_6)، وهذه النتيجة تتوافق مع النتائج السابقة المتعلقة بفحص التأثير بين العوامل البيئية المختلفة، وإمكانية تطبيق لغة XBRL.

جدول رقم (6) معاملات المسار لفرضيات الدراسة (Path Coefficients (STDEV, T-Values, P-Values

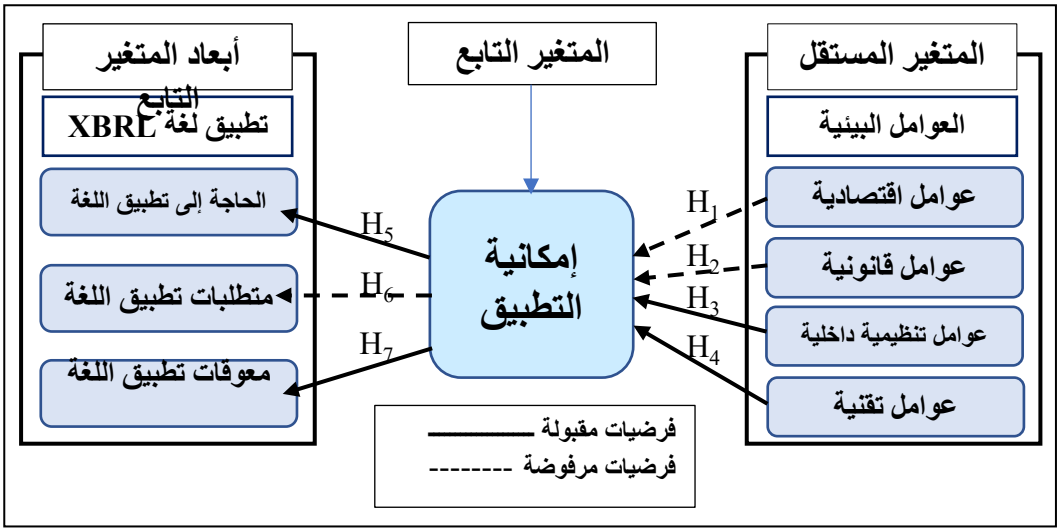
فرضية	العلاقة	Std-β	Mean	Std. Error	T-value	P-Value	F^2	القرار
H_1	عوامل البيئة الاقتصادية ← إمكانية التطبيق	0.097	0.120	0.119	0.815	0.415		رفض
H_{a1}	عوامل البيئة الاقتصادية← الحاجة إلى التطبيق	0.030	0.040	0.044	0.679	0.497		رفض
H_{b1}	عوامل البيئة الاقتصادية← متطلبات التطبيق	0.024	0.039	0.044	0.549	0.583	0.011	رفض
H_{c1}	عوامل البيئة الاقتصادية← معوقات التطبيق	0.036	0.051	0.055	0.648	0.517		رفض
H_2	عوامل البيئة القانونية ← إمكانية التطبيق	0.012	0.034	0.113	0.109	0.913		رفض
H_{a2}	عوامل البيئة القانونية← الحاجة إلى التطبيق	0.004	0.013	0.043	0.088	0.930		رفض
H_{b2}	عوامل البيئة القانونية← متطلبات التطبيق	0.003	0.012	0.036	0.085	0.932	0.000	رفض
H_{c2}	عوامل البيئة القانونية← معوقات التطبيق	0.005	0.019	0.048	0.094	0.925		رفض
H_3	العوامل التنظيمية الداخلية ← إمكانية التطبيق	0.293	0.284	0.105	2.793	0.005		قبول
H_{a3}	العوامل التنظيمية ← الحاجة إلى التطبيق	0.190	0.100	0.053	2.697	0.030	0.190	قبول
H_{b3}	العوامل التنظيمية ← متطلبات التطبيق	0.074	0.082	0.054	1.359	0.174		رفض
H_{c3}	العوامل التنظيمية ← معوقات التطبيق	0.108	0.108	0.047	2.316	0.021		قبول

فرضية	العلاقة	Std-β	Mean	Std. Error	T-value	P-Value	F^2	القرار
H_4	العوامل التقنية ← إمكانية التطبيق	0.396	0.397	0.106	3.754	0.000	0.391	قبول
H_{a4}	العوامل التقنية ← الحاجة إلى التطبيق	0.122	0.134	0.052	2.330	0.020		قبول
H_{b4}	العوامل التقنية ← متطلبات التطبيق	0.100	0.114	0.071	1.413	0.158		رفض
H_{c4}	العوامل التقنية ← معوقات التطبيق	0.146	0.158	0.065	2.231	0.026		قبول
H_5	إمكانية تطبيق اللغة ← الحاجة إلى التطبيق	0.307	0.342	0.108	2.840	0.005	0.148	قبول
H_6	إمكانية تطبيق اللغة ← متطلبات التطبيق	0.252	0.291	0.154	1.640	0.101	0.068	رفض
H_7	إمكانية تطبيق اللغة ← معوقات التطبيق	0.368	0.398	0.125	2.939	0.003	0.256	قبول

المصدر: مخرجات نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Smart PLS-SEM 4

الشكل رقم (4) يبين نموذج الدراسة بعد الوصول للنتائج السابقة:

الشكل رقم (4) نموذج الدراسة المعدل.



المصدر: من إعداد الباحثين

ب. حجم التأثير Size Effect (F^2):

بالإضافة إلى حساب قيمة R^2 – التي حسبت في الفقرة (ج) لاحقاً - فإنه يتوجب التعرف على إسهام كل متغير في تكوين هذه القيمة، وهذا ما يسمى بقيمة حجم التأثير والذي يتم احتسابه من خلال تقدير نموذج المسار مرتين وحساب الفرق في قيمة R^2 بعد حذف إحدى المتغيرات، ولتقييم النتائج فإن (Hair et al., 2013)، أشار إلى أن القيم (0.02، 0.15، 0.35) تشير الى تأثير صغير، متوسط، وكبير على التوالي. يكشف الجدول (6) عن قيم f^2 التي ظهرت مواكبة للنتائج التي تم الوصول إليها باستخدام P-Value، حيث كانت قيم f^2 منخفضة في الفرضيات التي تم رفضها، ومتوسطة أو كبيرة في الفرضيات التي تم قبولها حسب الواضح في الجدول.

ج. معامل التحديد square-R:

المؤشر R^2 يعكس حجم تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغير التابع، أي بمعنى أن هذا المؤشر يقيس قدرة المتغيرات المستقلة على شرح المتغير التابع حيث تشير الدراسات إلى أن قيمة R^2 تعتبر مقبولة عندما تتجاوز 25% (Hair et al.,, 2013)، بناء على ذلك تعتبر R^2 مقبولة بالنسبة لمتغير إمكانية تطبيق اللغة، ومنخفضة في باقي المتغيرات. يتضح من الجدول رقم (7) أن المتغيرات الكامنة في هذه الدراسة لها قدرة ما بين المنخفضة والمتوسطة لشرح هذه المتغيرات حيث كانت النسبة تتراوح بين (6.3% – 42.6%)، وهي نسبة من منخفضة إلى

متوسطة حسب معيار (Falk & Miller, 1992).

جدول رقم (7) معامل التحديد R^2

المتغيرات الكامنة	R Square	حجم الأثر
إمكانية تطبيق اللغة Applicability	% 42.6	متوسط
الحاجة إلى تطبيق اللغةNeeds	% 9.5	منخفض
متطلبات تطبيق اللغة Requirements	% 6.3	منخفض
معوقات تطبيق اللغةObstacles	% 13.5	منخفض

المصدر: مخرجات نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Smart PLS-SEM 4

هذا يعني أنه على الرغم من وجود تأثير موجب لبعض العوامل البيئية إلا أن هناك عوامل أخرى تؤثر على تطبيق لغة XBRL في المصارف التجارية محل الدراسة. وبالتالي يجب أن تستكشف البحوث والدراسات المستقبلية المتغيرات الأخرى التي قد يكون لها تأثير على تطبيق لغة XBRL في المصارف التجارية، مثل المتغيرات الديموغرافية والعوامل الفردية، وغيرها من المتغيرات.

12.نتائج الدراسة وتوصياتها:

سيتم في هذا الجانب عرض ومناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها.

1.12.نتائج الدراسة:

درست هذه الدراسة العلاقة الأساسية بين العوامل البيئية التي تكونت من (عوامل اقتصادية، عوامل قانونية، عوامل تنظيمية داخلية، وعوامل تقنية) وأثرها على تطبيق لغة XBRL في المصارف التجارية من خلال المتغير الوسيط (إمكانية التطبيق). حيث تم اختبار الفحص التجريبي لقياس العوامل البيئية المؤثرة على امكانية تطبيق لغة تقارير الاعمال الموسعة (XBRL) في المصارف التجارية، وعليه توصلت الدراسة لمجموعة هامة من النتائج تم تلخيصها في النقاط التالية:

1. تؤثر العوامل البيئية والتي تشمل العوامل الاقتصادية والقانونية والعوامل التنظيمية والتقنية في نجاح تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة، وهذه العوامل إضافة لتأثيرها في اللغة فإنها تؤثر في بعضها البعض.
2. هناك إمكانية لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة في المصارف التجارية الليبية وفقا للمؤشرات ومستلزمات التطبيق التنظيمية والتقنية.
3. تعد العوامل التقنية من بين أقوى العوامل البيئية تأثيراً في تطبيق اللغة، تلها العوامل التنظيمية الداخلية.
4. ليس هناك تأثير للعوامل الاقتصادية والعوامل القانونية في إمكانية تطبيق اللغة في المصارف التجارية الليبية، وهو ما تؤكده نتائج التحليل الإحصائي للدراسة التي أثبتت عدم معنوية العلاقة والتأثير للعوامل الاقتصادية والعوامل القانونية في تطبيق اللغة.
5. يعد عامل الحاجة الى تطبيق اللغة في المصارف التجارية الليبية العامل الأكثر أهمية من بين عوامل تطبيق اللغة، فيما كان عامل متطلبات تطبيق اللغة

في المصارف التجارية الليبية العامل الأكثر ضعفا وبالتالي الحاجة للتخطيط والتطوير والتأهيل.

1. أظهرت نتائج التحليل أن تطبيق اللغة يتطلب إدراك لطبيعتها التي تتداخل مع العديد من الجهات الذي يتطلب بدوره تعديل العديد من القوانين الى جانب استحداث قانون جديد خاص باللغة، فضلا عن أهمية وجود هيئة حكومية متخصصة تنظم وتراقب أعمال الوحدات الاقتصادية الخاصّة التي تستخدم الأنظمة والبرامج الإلكترونية في أعمالها وإعداد تقاريرها المالية.

2.12.توصيات الدراسة:

بعد استعراض نتائج الدراسة تم الخروج بمجموعة من التوصيات وهي:

1. ضرورة البدء بتركيز مجهودات جميع الأطراف ذات العلاقة لغرض البدء بعملية تطبيق لغة XBRL وحسب المراحل المطبقة في البلدان السابقة وفقا لما قدمته نتائج تجاربها، من إمكانية تطبيق اللغة في المصارف التجارية الليبية.

2. ضرورة تطوير مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات والمعاهد العليا الليبية ومعهد الدراسات المصرفية والمالية التابع لمصرف ليبيا المركزي، بما يتماشى مع المعرفة التقنية المحاسبية وإدخال مواد دراسية أو تدريبية تحتوي على البرمجة بلغة XML و XBRL الى مناهج أقسام المحاسبة.

3. تشجيع إنشاء أقسام أو وحدات جديدة للبرمجة في المصارف التجارية الليبية وكذلك الاتصال بالشركات العالمية العاملة في هذا المجال وفتح قنوات التعاون معها وتقديم التسهيلات اللازمة لفتح فروع لها في المصارف التجارية الليبية.

4. البدء بعملية التطبيق في وقت سريع وعدم التباطؤ في هذا المجال حيث أن منافع تطبيق اللغة في المصارف التجارية الليبية مسألة حتمية، لذا كلما أسرعت هذه المصارف في تطبيق اللغة كان ذلك في صالحها.

5. إن أسرع الطرق لتحديث المحاسبة في المصارف التجارية الليبية ومواكبتها لتطورات العصر، يأتي بربطها بالمنظومة المحاسبية الدولية من خلال فرض استخدام المعايير المحاسبية الدولية.

6. تفعيل عمل نقابة المحاسبين والمراجعين الليبيين بحيث تقوم بدور أكبر في إصدار المعايير والإيضاحات حول القضايا المحاسبية ومنها لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL)).

7. إجراء بعض التغييرات في القوانين والأنظمة ذات الصلة بتطبيق اللغة، مع ضرورة تشريع قانون خاص بلغة تقارير الأعمال الموسعة.

8. ضرورة البدء باعتماد المصنفات الخاصة بالهيئة الدولية للغة تقارير الأعمال الموسعة، لحين توفر القدرة والجاهزية لترجمة المصنفات الى اللغة العربية وهو ما تدعمه عينة الدراسة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. احمد، حنان عبد الحميد غريب (2015). أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) على زيادة جودة التقارير المالية الإلكترونية لتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية المصرية - دراسة ميدانية. السويس: كلية التجارة – جامعة السويس.

2. إسماعيل، منتصر فضل عبد الله (2018). برنامج لغة الاعمال الموسعة (XBRL) ودوره في زيادة جودة التقارير المالية (دراسة ميدانية على سوق الخرطوم للأوراق المالية). الخرطوم: جامعة النيلين.

3. بدوي، محمد خميس (أكتوبر, 2021). أثر تطبيق لغة تقارير الاعمال الموسعة (XBRL) على قرارات الاستثمار في الاسهم - دراسة تجريبية. مجلة البحوث التجارية - كلية التجارة جامعة الزقازيق، 3(43)، الصفحات 137-101. https://doi.org/10.21608/zcom.2021.91347.1075

4. الحويج، مختار فرج وزلطوم، ميلاد أحمد وجبران، ضو مصطفى (2024)، معوقات تطوير مهنة المحاسبة في ليبيا من وجهة نظر مزاولي المهنة. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية - مركز الأبرار للأبحاث والدراسات الإنسانية - الخرطوم، العدد 5(5)، https://doi.org/10.53796/hnsj55/18

5. خديج، محمد معتصم علي والشجيري، محمد حويش علاوي (2015). قياس مدى إمكانية تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) والعوامل البيئية المؤثرة: دراسة ميدانية في إقليم كوردستان العراق. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، «سلسلة العلوم الإنسانية»، 17(2)، الصفحات 211-179.

6. رشوان، عبدالرحمن محمد وأبو مصطفى، محمد غانم (2017). أثر استخدام لغة التقارير (XBRL) كأداة للإفصاح الإلكتروني على جودة التقارير المالية في ظل معايير المحاسبة الدولية (IFRS). مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، الصفحات 31-12.

7. عبدالله، سلمان حسين (2011). نحو اعتماد اقليمي عربي للغة XBRL في اعداد الكشوفات المالية الختامية للشركات دراسة تطبيقية باستعمال معايير الابلاغ المالي الدولية. مجلة التقني، 9(24)، الصفحات 24-1.

8. علام، أسماء عبد اللطيف محمد (2023). تقييم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ببيئة

9. الأعمال المصرية (دراسة ميدانية). مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للبحوث التجارية 7(1)، الصفحات65-41. https://doi.org/10.21608/mgs-ji.2023.229994.1014

10. المسعودي، حيدر علي وكاطع، علي خلف (2016). أمكانية العرض الإلكتروني للقوائم المالية للوحدات الاقتصادية العراقية باستعمال لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL. المؤتمر العلمي الدولي الثامن 10-11/4/2016، (الصفحات 14-1). كربلاء ، العراق.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Abhishek, N., Ashoka, M. L., & Divyashree, M. S. (2018). A Conceptual Study on Xbrl Implementation in India: Issues and Challenges. In Open Journal of Economics and Commerce V1 • (Vol. 1,Issue4). https://www.researchgate.net/publication/330041647

2. Abuhussain, A. (2021). XBRL and the Quality of Financial Annual Reports [Master thesis]. Zarqa University.

3. Afthanorhan, W. mohamad. (2014). Hierarchical component using reflective-formative measurement model in Partial Leas tSquare-Structural Equation Modeling(PLS-SEM).International Journal of Mathematics and Statistics Invention(IJMSI),2(2),55–71. http://www.ijmsi.org/Papers/Volume.2.Issue.2/Version-1/H0221055071.pdf

4. Chin, W. W. (1998). The partial least squares approach to structural equation modeling (pp. 295–336). George A. Marcoulides.

5. Doolin, B., & Troshani, I. (2009). Factors influencing the adoption of XBRL by organizations in New Zealand; Electronic Markets, 17(3), pp 7-8.

6. Dragan, D., & Topolsek, D. (2014). Introduction to Structural Equation Modeling: Review, Methodology and Practical Applications Introduction to Structural Equation Modeling: Review, Methodology and Practical Applications. JUNE 2014, 19–21. http://iclst.fl.uni-mb.si/

7. Falk, R. F., & Miller, N. B. (1992). A Primer for Soft Modeling. The University of Akron Press, April,80. https://books.google.com.ly/books?id=3CFrQgAACAAJ

8. Fornell, C., & Larcker, D. F. (1981). SEM with Unobservable Variables and Measurement Error: Algebra and Statistics. In Journal of Marketing Research 18(3), pp. 1–16.

9. Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2017). Multivariate data analysis : A global perspective (4th ed.). New Jersey: Pearson Education Limited.

10. Hair, J. F., Hult, G. T. M., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2013). A Primer on Partial Least Squares Structural Equation Modeling. Long Range Planning, 46(1–2),184–185. https://doi.org/10.1016/j.lrp.2013.01.002

11. Henseler, J., Ringle, C. M., & Sinkovics, R. R. (2009). The use of partial least squares path modeling in international marketing. Advances in International Marketing,20,277–319. https://doi.org/10.1108/S1474-7979(2009)0000020014

12. Hulland, J. (1999). Use of Partial Least Squares (PLS) in Strategic Management Research: A Review of Four Recent Studies. Strategic Management Journal, 20(2),195–204.

cision memo, January 11. Availableat: http://www.sec.gov/about/offices/oca/acifr/acifr-ddm-011108.pdf.

19.Nourallah, Mustafa. (2020). A mobile bank application loyalty model: The young bank customer perspective (Mid Sweden University).https://www.diva-portal.org/smash/record.jsf?pid=diva2%3A1384803&dswid=701

https://doi.org/10.1002/(SICI)1097-0266(19990902)20:2<195::AID-SMJ13>3.0.CO;2-7

13. Martínez, A., & Aluja, T. (2015). Toward the definition of a structural equation model of patent value: PLS path modeling with formative constructs. REVSTAT–Statistical Journal, 7(3), 265–290.

14. Plumlee, R. D., & Plumlee, M. A. (2008). Assurance on XBRL for financial reporting. In Accounting Horizons (Vol. 22,Issue3,pp.353–368). https://doi.org/10.2308/acch.2008.22.3.353

15. Qushtom, T. F. A. (2021). The expected effect of using eXtensible Business Reporting Language (XBRL) on the extent of using ordinary financial statements by external users in Jordan. Academic Journal of Interdisciplinary Studies,10(5),249–259. https://doi.org/10.36941/ajis-2021-0137

16. Rawashdeh, B. S., & Rawashdeh, A. (2021). Factors influencing the usage of XBRL tools. Management Science Letters 11,1345–1356. https://doi.org/10.5267/j.msl.2020.11.005

17. Robinson, L. (2009). A summary of diffusion of innovations; Australia, web: www.enablingchange.com.au.

18. Securities and Exchange Commission (SEC) (2008). SEC Advisory Committee on Improvements to Financial Reporting. Draft de-